

حذف الأصوات اللغوية لعدة صوتية في اللغة الأكديّة

م. د. رونق جندي صبري
جامعة الموصل - كلية الآثار

الملخص

ظاهرة الحذف في اللغة الأكديّة ظاهرة لسانية أحدثت تغييرات كثيرة في الأصوات الأكديّة الصحيحة والمعتلة في الأسماء والأفعال، وذلك نتيجة لتعدد القبائل واختلاف لهجاتها فضلاً عن اختلاف الفترة الزمنية التي يعود لها النص، وما تعرضت له اللغة آنذاك من تأثيرات داخلية وخارجية انعكس ذلك على أصواتها، وسبب اختلافاً فيها من حيث أسلوب نطقها، إذ حلت الكثير من الأصوات محل غيرها، كما حذفت غيرها حذفاً تاماً، وذلك تقليلاً للجهد العضلي في النطق والتماساً لتخفيف اللفظ، وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا.

الكلمات المفتاحية: الأصول، الأصوات، الأسماء، الأفعال، اللغة الأكديّة.

Deleting Linguistic Sounds for Phonological Reasons in the Akkadian Language

Rawnaq Gundy Sabry

University of Mosul- College of Archaeology

rawnaq2019@uomosul.edu.iq

Abstract

The phenomenon of omission in the Akkadian language is a linguistic phenomenon that has caused many changes in both Akkadian consonant and vowel sounds of nouns and verbs due to the multiplicity of tribes and their different dialects, in addition to the age to which the text belongs. The present paper studies how the internal and external factors that affected the language was reflected in its sounds, and caused a change in its pronunciation. The results show that many sounds were replaced by other sounds, and other sounds have been completely deleted for the sake of reducing the muscular effort and mitigating the production of the sounds.

Keywords: Stems, Sounds, Nouns, Verbs, Akkadian languages.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى اله واصحابه
أجمعين...

أما بعد :

كانت اللغة الأكديّة من اللغات العاربه والتي توقف استعمالها كلغة تخاطب قبل أكثر من ألفي سنة الأمر الذي حال دون معرفتنا لأسلوب نطقها الدقيق فلذلك لجأ الباحثون اللغويون إلى النصوص المسماريّة الأكديّة لمعرفة أسلوب نطق اللغة الأكديّة إلا ان تلك النصوص لا تعبر تعبيراً دقيقاً عن أسلوب نطقها لكون تلك النصوص التي اعتمدها الباحثون قد دونت بالكتابة المسماريّة المقطعية التي كانت مبتكرة لتدوين اللغة السومرية والتي تختلف في نطقها وقواعدها عن اللغة الأكديّة مما اضطر الكتّبة في وقتها إلى تجاوز الكثير من الأصوات الأكديّة لكونهم لم يجدوا ما يعبروا عنها في الكتابة المسماريّة ؛ ولهذا السبب بقيت اللغة الأكديّة بأسلوب نطقها المتعارف عليه الآن بعيداً عن أسلوب نطقها الصحيح الذي كان على السنة المتحدثين بها .

ويبدو ان للتغيرات الحاصلة على اللغة الأكديّة من حذف أو غيره كان ظاهراً في الفترات الأولى؛ وسببه اختلاف في اللهجات فضلاً عن اختلاف الفترات الزمنية التي يعود اليها النص لذلك فقد تطرقنا إلى الحذف في جميع اللهجات الأكديّة القديمة والحديثة والمتأخرة بابلية كانت ام آشورية.

تضمن هذا البحث تعريفاً لظاهرة الحذف لغةً واصطلاحاً ، ومن ثم تم تقسيم البحث الى ثلاثة أقسام ، تضمن الأول منها الحديث عن حذف الأصل الاول وحركته ، اي حذف الفاء وحركتها في الأسماء والأفعال ، اما القسم الثاني فقد تناولنا فيه الحديث عن حذف الأصل الثاني وحركته في الأسماء والأفعال ، وجاء القسم الثالث متضمناً حذف الأصل الثالث وحركته في الأسماء والأفعال ايضاً ، وقد غني البحث بشكل رئيس بحذف الأصوات اللغوية الأصول (ف ، ع ، ل) وحركاتها مستبعدين الأصوات المزيدة وكذلك المقاطع الزائدة على البنية اللغوية للمفردة الأكديّة ، وذلك لسعة ميدان البحث ؛ وختمنا البحث بجملة من الاستنتاجات .

وما كتبناه في هذا البحث لا أدعي الكمال والتمام فيه ؛ لأن ذلك يعدّ صعباً وبعيد المنال، ولكن حسبي إنني حاولتُ وبذلت فيه طاقتي ، ومن الله تعالى التوفيق .

الحذف لغةً واصطلاحاً :

- الحذف لغةً :

يدلّ الجذر (ح ، ذ ، ف) على اسقاط الشيء وقطعه ، وهو مأخوذ من قول العرب : حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اي اخذتُ وقطعتُ^(١) .
واسقاط الشيء او قطعهُ هما بمعنى واحد ؛ لأنهما يعنيان أخذ جزء من الشيء او إلغائه ، لذلك فإن هذه المادة يطلق عليها مجازاً التسوية والتهذيب ، ومن قولهم : حذف الصانع الشيء إذا سواه تسوية احسنه ، كأنه حذف كل ما يجب حذفه حتى خلاف كل عيب وتهذب^(٢) .

- الحذف اصطلاحاً :

هي ظاهرة لغوية لسانية تشترك فيها جميع اللغات ، وتظهر في اللغة العربية اكثر وضوحاً لما تتميز به من ميل الى الإيجاز والاختصار^(٣) ، فالإيجاز في اللفظ يجنب العبارة من الإطالة في الكلام ويميل إلى الاختصار في التركيب^(٤) ، هذا فيما يتعلق بحذف الألفاظ لغرض بلاغي دلالي ، وثمة نوع آخر من الحذف هو المعنيّ في بحثنا وهو الحذف من أجل تخفيف الثقل النطقي لفظ ، وهو يلحق الأصوات اللغوية (الصوامت) و (الصوائت) وكذلك الوحدات الصوتية الصغرى ، ويأتي لمقاصد لسانية وغايته النزوع الى تخفيف الاداء وتسهيل النطق^(٥) .

أولاً. حذف الأصل الاول وحركته (الفاء وحركتها):

١- الحرف الصحيح :

- في الأسماء :

وينحصر ذلك في حذف الحروف الآتية :

- حذف الخاء (h) :

يُحذف صوت الخاء (h) من الاسم إذا وقع في بدايتها ولا يحدث عند حذفها اي تغيير إضافي للاسم ، ففي اللهجة البابلية القديمة ، نحو :

غائم (٦) $hadūru \rightarrow adūru$

فنلاحظ ان حذف صوت الخاء (h) لا يؤثر في بنية الاسم بل ان حذفها يسهل في لفظها بشكل اخف ، كما ان صوت الخاء كونه من الأصوات الحلقية فهي تتميز في اللغات العاربة بميلها الى الفتحة^(٧) .

- حذف الياء (y) :

ادى فقدان حرف الياء (y) في الأسماء إلى العديد من التغيرات الصوتية^(٨) ، فإذا وقع في أول الاسم فإنه يُحذف من دون تغيير إضافي للاسم ، ففي اللهجة البابلية القديمة والآشورية الحديثة ، نحو :

yašibu → *ašibu* ^(٩) كبش (آلة حربية)

يعدّ صوت (y) من الأصوات النادرة الظهور في أول الاسم فتظهر او تختفي وحذفها لا يؤثر في بنية الاسم ؛ لذلك تحذف للاختصار وتعوض العلة التي بعدها عن حذفها .

- حذف الواو (w) :

وهو من الاصوات التي بقيت ظاهرة في بداية الأسماء الى الحقبة البابلية والآشورية القديمة إلا أنه فقد بين حين وآخر في اللهجة البابلية القديمة ، حتى فقد في الفترات اللاحقة كما في اللهجتين البابلية والآشورية الوسيطة والحديثة من دون تغيير إضافي للاسم بغض النظر عن نوعية حرف العلة اللاحق له^(١٠) ، ففي الأكدية والبابلية القديمة والآشورية الحديثة :

wāšibu → *āšibu* ^(١١) مُقيم

وقد يُعوض عن الحرف المحذوف (w) بحرف الميم (m) وبالتالي يتم حذفه نهائياً ، ففي اللهجة البابلية الوسيطة والحديثة ، نحو :

wuššuru → *muššuru* → *uššuru* ^(١٢) مُحَرَّر ، طليق

كما تختفي الواو (w) وتحذف اذا جاءت في الاسماء المركبة من اسمين ، نحو :

ālik warki → *ālik arki* ^(١٣) وريث

لذلك يمكن القول إن التفسير الاصبوب لظاهرة سقوط هذه الاصوات هو نزعة اللغات عامة إلى اختصار الجهد العضلي في النطق ، فالأصوات تختلف في درجة اقتضائها للجهد العضلي ، ويبدو ان اكثرها اقتضاءً لهذا الجهد اخذ ينحسر ويحل غيره محله ، ومهما يكن من امر فالأصوات الحلقية في اللغات العاربة علاوة على ظاهرة سقوط بعضها فهي تتميز بميلها الى الفتحة^(١٤) .

- حذف الباء (b) :

غالباً ما تظهر اسماء يمكن حذف حرف الباء (b) في أولها في اللهجتين البابلية والآشورية القديمتين ، نحو :

barkītu → *arkītu* ^(١٥) صرخة

- حذف الميم (m) :

يحذف صوت الميم (m) غالباً في أول الاسم في اللهجة البابلية القياسية ، نحو :

marmahhu* → *armahhu (١٦) غابة

فنلاحظ مما تقدم ان صوتي الباء والميم (b , m) لا يظهران احياناً في أول الاسم ومن دون تغيير في بنية الاسم عند حذفهما ، وذلك يحدث بندرة وفي فترات معينة ومن الممكن للغة التي بعدها التعويض عن حذفهما ، الذي يبدو اعتباطياً من دون سبب واضح يُذكر .

- في الأفعال :

ويظهر ذلك في حذف الحروف الآتية :

- حذف الخاء (h) :

يُحذف حرف الخاء (h) في أول الفعل من دون إحداث اي تغيير فيها ، نحو :

harāmu* → *arāmu (١٧) يرمي
erēmu

في البابلية الحديثة

فنلاحظ ان حذف (h) لا يؤثر على بنية الفعل كما اسلفنا في ذكره في حذفه في أول الاسم كونه من الحروف الحلقية التي تحذف غالباً في أول الكلمة سواءً أكان اسماً ام فعلاً وحذفه يسهل اللفظ .

- حذف الواو (w) :

كانت الواو (w) نادرة ولعلها كانت ثانوية في نظام الكتابة السومرية فإن رمزها النقشي في اللغة الأكديّة غير مؤكد تماماً وناقص ، إذ يُحذف في الأكديّة في بداية الأفعال (١٨) ، نحو :

urādu* → *arādu* → *warādu (١٩) في الآشورية الوسيطة والحديثة

ينزل ، يترك (٢٠) في البابلية المتأخرة ***erēdu***

فنلاحظ حذف الواو (w) في بداية الأفعال وعوض العلة التي بعدها عن حذفها والتي تغيرت بحسب اللهجات حيث تحولت الفتحة إلى ضمة (u) في اللهجة الآشورية الوسيطة والحديثة وإلى كسرة مائلة (e) في اللهجة البابلية المتأخرة .

كما يُحذف الواو (w) في بداية الفعل في الأكديّة إذا دخل على أول الفعل ضمير الفاعل مع مد حرف العلة الذي يلي الشين (š) وفق الصيغة السببية ، نحو :

أرسل (٢١) ***abālu* → *ušābil*** في الآشورية الوسيطة والحديثة ***wabālu* →**

يبدو هنا ان صوت الواو (w) قد حُذِف كونه حرف ينذر ظهوره والذي يختفي في مواضع أخرى فوجودها او حذفها لا يؤثر في معنى الفعل ، ولا سيما عند دخول ضمير الفاعل على أول الفعل وفق الصيغ القواعدية المختلفة .

كما تفتقد الواو (w) في بداية الأفعال في صيغة فعل الامر ، نحو :

wabālu → *bil* (٢٢) إرسل

- حذف النون (n) :

عدّ بعض الباحثين الأجانب ان حرف النون (n) من احرف اللين ، ولكون النون حرف ضعيف فإنه يسقط في بداية الأفعال ، ففي صياغة فعل الأمر في صيغة (G) من الأفعال التي يكون فائوها نوناً والذي يسقط ، نحو :

nadānu → *nidin* → *idin* (٢٣) إعطي

كما يتم حذف النون في أول الفعل المبني للمجهول إذا جاء بعدها (-it-) عند فعل الأمر والمصدر والحالة المستمرة للأفعال الواردة على صيغة (Gt) للأفعال التي يكون فائوها نوناً، نحو :

nitpuṣu → *itpuṣu* (٢٤) دمر بعضهم البعض

كذلك في صيغة (Gtn) ، نحو :

nitanbuḥ → *itabbuḥ* (٢٥) يعوي ، ينبج

كما يحذف صوت النون (n) عند دخول أداة التمني على أولها ، نحو :

napāḥu → *li - pu - ḥu - ku - nu* (٢٦) عسى ان ينفخكم

لذلك يحذف النون في بداية الفعل في الصيغ الفعلية ، وبشكل عام فإن إسقاط الحرف غرض عام واحد هو تسهيل النطق بالتخفيف من بعض اجزاء اللفظ (٢٧) .

- حذف الميم (m) :

يحذف حرف الميم (m) من بداية الأفعال ، نحو :

māāru → *āru* (٢٨) يذهب

فحذف الميم هنا كبقية الحروف الأخرى هو لتسهيل اللفظ بتخفيفه .

٢ - حركة حرف العلة :

- في الأسماء :

ان سقوط الحركة التي تبدأ بها الأسماء غير موجودة في المفردات الأكديّة الأصلية على الإطلاق ما عدا حالات قليلة^(٢٩) ، ولا يقتصر الحذف على الأصوات الصحيحة وإنما على حركات العلة أيضاً ، وهي كالآتي :

- حذف الفتحة (a) :

تُحذف حركة الفتحة (a) في أول الأسماء في اللهجات البابلية القياسية والحديثة والآشورية الوسطية والحديثة ، نحو :

حَجْر (٣٠) $agusīgu \rightarrow gusīgu$

نعجة (٣١) $agurratu \rightarrow gurratu$

ويبدو أن حذف حركة الفتحة (a) هنا قد جاء لغرض التخفيف .

كذلك تحذف حركة الفتحة (a) عندما تظهر في بداية اسم يسبقه اسم آخر ينتهي بحركة كما في الآشورية الحديثة :

من هناك (٣٢) $issu \underline{a}mmaka \rightarrow issu \underline{m}aka$

- حذف الضمة (u) :

تُحذف حركة الضمة (u) في بداية الأسماء في اللهجة البابلية واللهجة الآشورية الحديثة ، نحو :

تنين ، ثعبان (٣٣) $u\check{s}umgallu \rightarrow \check{s}umgallu$

ويبدو سبب الحذف هنا لتخفيف الثقل الحاصل في الأسماء ، وحذف بعض اجزاء اللفظ لتسهيل النطق .

- حذف الكسرة (i) :

تُحذف حركة الكسرة (i) في بداية الأسماء عند ارجاع الاسم إلى مصدره ، نحو في اللهجة البابلية والآشورية القديمة :

فدية (٣٤) $iptīrū \rightarrow pa\check{t}āru$ اسم جمع

- في الأفعال :

إن تصريف الفعل وما يطرأ عليه من تغيرات صوتية من حذف على وفق قواعد صوتية معينة يعتمد اساساً على أصل الحرف المعتل ، كما تختلف التغيرات تبعاً للهجة البابلية او الآشورية ، وبحسب الفترة الزمنية التي يعود إليها النص^(٣٥).

- حذف الضمة (u) :

تحذف حركة حرف العلة الاول الخاص بمضارع الصيغة السببية (š) في اللهجة الآشورية وتعوض عن ذلك الأصوات (ā , ū , ē) الممدودة بدلاً من تلك الموافقة للقوانين الصوتية وذلك قياساً على الأفعال المعتلة الأول^(٣٦) ، نحو :

سيخضع^(٣٧) $u\check{s}ek\check{s}id \rightarrow \check{s}ūk\check{s}id$

اذ حُذِف حرف العلة الاول (u) للتخفيف وعوض عنه بحركة ممدودة من جنس العلة المحذوف نفسه .

ثانياً. حذف الأصل الثاني وحركته (العين وحركتها) :

١- الحرف الصحيح :

- في الأسماء :

نظراً لاستعمال الكتابة المسمارية لتدوين اللغة الأكديّة ، فقد فقَدَت اللغة الأكديّة عند التدوين عدداً من الحروف الحلقية والتي هي حروف صحيحة واستعويض عنها بحروف علة قريبة لها من حيث النطق ك (الالف ، الياء ، الياء المائلة) ، لذلك من الباحثين من عدها ضمن الأفعال المعتلة في حين انها كانت من الأفعال الصحيحة^(٣٨) .

حيث ان حذف الساكن لا يعوض بساكن آخر بدلاً عنه وإنما بحركة ويقع هذا في اللغة الأكديّة كثيراً عند حدوث حذف في الحروف الحلقية ، والتعويض عنها بمد الحركة^(٣٩) .

- حذف الهمزة (°) :

إن الهمزة الأصلية والتي أصلها أحد الحروف الحلقية ، قد تبقى حرفاً صحيحاً في بعض الكلمات ولكن غالباً ما تختفي مع حدوث تغيير في الحركات وينطبق الشيء نفسه على حرفي العلة الياء والواو^(٤٠) .

وان فقدان الهمزة من الاسم يؤدي إلى الإطالة التعويضية لحرف العلة السابق ، سواء سبق الهمزة حرف ساكن او علة^(٤١) .

ففي اللهجة الآشورية وبتأثير حركات الهمزة بحركة العلة السابقة فإن الهمزة تُحذف إلا ان حركة العلة المفتوحة (a) تقلب الى (ē) ممدودة في المقطع نفسه^(٤٢) ، نحو :

سيد^(٤٣) $ba'lu \rightarrow bēlu$

نلاحظ ان الهمزة الواقعة بين حرف علة وصحيح قد حُذفت للتخفيف وادى حذفها الى إطالة العلة السابق للهمزة المحذوفة .

كما حُذفت الهمزة الواقعة بين حرفي علة والتي ادى ذلك إلى دمج العلتين في علة واحدة، لأنه عند حذف اي صوت صحيح واقع بين علتين لا يمكن ان تلتقي العلتان التقاءً مباشراً من دون دمجهما ، ففي اللهجة البابلية الوسيطة والحديثة ، نحو :

حاكم (٤٤) $bā'ilu \rightarrow bēlu$

ونرى أن العلة في حذف الهمزة هنا هو ان الهمزة من الأصوات النادرة الظهور فقد تظهر او تختفي ، وقد نجد في بعض الأسماء صوت الخاء (h) بدلاً من الهمزة المتوقعة ذلك لأن هذه الأسماء كانت تحتوي في اللغة الأم على الحاء او الغين^(٤٥) .

بذلك يمكن القول إن حذف الأصوات الساكنة لم يكن بسبب العمليات الصوتية فحسب ولكن ايضاً نتيجة عدم القدرة على النطق^(٤٦) .

- حذف الخاء (h) :

يحذف صوت الخاء (h) في وسط الأسماء إذا وقع بين صوت علة وساكن وينتج عن حذفها إطالة العلة السابقة لها ، ففي اللهجة البابلية القديمة والقياسية والآشورية القديمة :

رداء ، ملابس (٤٧) $nahramu \rightarrow nāramu$

فهنا حذفت الخاء (h) للتخفيف وعض عن حذفها بإطالة العلة السابقة لها .

- حذف الياء (y) :

تحذف الياء (y) الواقعة في وسط الاسم في اللهجة البابلية والآشورية القديمة ، نحو :

عودة (٤٨) $tayāru \rightarrow târu$

وفي اللهجة البابلية القياسية والحديثة والآشورية الوسيطة والحديثة ، نحو :

عدوّ (٤٩) $zayāru \rightarrow zêru$

فهنا حُذفت الياء (y) الواقعة بين علتين ، ونتج عن ذلك دمج العلتين في علة واحدة ممدودة للتخفيف وتسهيل النطق ؛ لأن الصوت المحذوف من الأصوات الرخوة ونادرة الظهور في وسط الأسماء .

وعلى الرغم من أن هناك حالات نادرة لا يحدث فيها حذف الحرف الساكن إذا توسط

حركتين متماثلتين ؛ وذلك لكونها من الابنية المشهورة والكثيرة الاستعمال ، نحو :

قاضي (٥٠) $dayanu$

فاللغة الأكديّة وبمراحلها المختلفة يتم فيها حذف الحروف الساكنة ليس بسبب العلل الصوتية فحسب بل نتيجة عدم القدرة على النطق او عدم قدرة الكتابة على التعبير عنه برمز خاص^(٥١).

لذلك يمكن الاستنتاج أن الكثير من الحركات الممدودة وسط الكلمة جاءت نتيجة لدمج حركتين فيبدو أنها كانت في الأصل تتوسطها حروف رخوة او نادرة كالأصوات الحلقية المذكورة آنفاً ، وأنها فقدت عند تدوين اللغة الأكديّة بالخط المسماري فحذفت لعدم القدرة على التعبير عنها وعوض عن حذفها بدمج الحركات المتماثلة السابقة واللاحقة لها في صوت واحد ممدود .

- حذف الواو (w) :

من النادر حذف الواو (w) من وسط الأسماء فعلى سبيل المثال تم حذفه في ضمير النصب والجر للجمع الغائب ، دون إحداث اي تغيير فيها ، نحو :

هم ^(٥٢) *šuwāti* → *šuāti*

- حذف النون (n) :

في اللهجة البابلية والآشورية القديمة والبابلية الحديثة والمتأخرة واللهجة الآشورية الوسيطة والحديثة يطرأ على صوت النون (n) بعض التغيرات الصوتية حيث يتم حذفها من الاسم حذفاً تاماً ، إذا وقعت بين حرفي علة او تُبدل بهمزة ، ويبدو سبب ذلك كونه حرفاً ضعيفاً ، وكونه من اكثر الأصوات تأثيراً بما يجاورها^(٥٣) ، نحو في اللهجة البابلية القياسية والوسيطة والحديثة والآشورية الحديثة :

رئيسة الاطباء ^(٥٤) *azungallatu* → *azugallatu*

(نعت للإلهة كولا)

قوة ، مقدره ^(٥٥) *daṇānu* → *da'ānu*

ففي المثال الأول حذفت النون (n) بسبب ادغامه بالحرف الصحيح الاقوى منه فحذف النون لكونه حرف ضعيف ، فالإدغام هو من آليات التخفيف الذي يعدّ نقيضاً للثقل وهو وسيلة صوتية من وسائل التخفيف^(٥٦).

وفي المثال الثاني حذفت النون (n) لوقوعها بين حرفي علة وابدلت بهمزة .

- حذف الميم (m) :

يحدث حذف حرف الميم (m) إذا وقعت بين حرفي علة أو تبدل بهمزة في اللهجات الأكديّة المختلفة وفق ما ذكرناه اعلاه في حذف النون ، نحو في اللهجة الآشورية الوسيطة والحديثة :

جيد (٥٧) $damiq \rightarrow da'iq \rightarrow dêq$

- حذف الحرف المضعف :

عند ورود الحرف الصحيح الثاني مضعفاً في الأسماء يتم تخفيفها وتبسيطها الى حرف صحيح واحد لتكون بأقصر حالة ، ففي البابلية القديمة :

حمّال (٥٨) $bab̄bilu \rightarrow bābilu$

وفي الآشورية الوسيطة والحديثة والبابلية الحديثة :

زّمار ، مُقني (٥٩) $zammāru \rightarrow zamāru$

- في الأفعال :

تنحصر الأصوات الصحيحة التي يتم حذفها في وسط الأفعال في الأصوات الآتية :

- حذف الهمزة (°) :

ان السمة الاولى للأفعال المهموزة هي حذف الهمزة التي تأتي بعد الحركة مباشرةً وتعويضها بمد الحركة السابقة لها سواء سبقها صوت ساكن او علة^(٦٠)، ففي الأكديّة القديمة ، نحو :

يشتري (٦١) $Ša'āmu \rightarrow Šāmu$

وفي الآشورية القديمة ، نحو :

يحكّم (٦٢) $be'ālu \rightarrow bêlu$

كذلك :

يسأل (٦٣) $iša'al \rightarrow išāl$

ويبدو أن سبب حذف الهمزة هو عدم القدرة على نطقها ؛ فحذفت للتخفيف وتسهيل لفظها.

- حذف الخاء (h) :

يتم حذف الخاء (h) في وسط الفعل إذا وقعت بين علتين كما في الأكديّة القديمة والبابلية القديمة والقياسية والحديثة والآشورية الحديثة ، نحو :

يلتهم (٦٤) $leḥēmu \rightarrow lêmu$

٢- حركة حرف العلة :

- في الأسماء :

يحدث في اللغة الأكديّة حذف حركات حرف العلة في وسط الأسماء ومن هذه الحركات:

- حذف الفتحة (a) :

يفقد المقطع الثاني من الاسم حركته بحذف حرف العلة (a) في وسط الاسم إذا أعقبها

حرف الراء (r) فقد تبقى حركة المقطع الثاني أو تفقده ، نحو :

ذَكَرَ (٦٥) $zīkaru \rightarrow zīkru$

وفي اللهجة البابلية القديمة والقياسية والآشورية الحديثة :

مدبرة منزل (٦٦) $abarakkatu \rightarrow abrakkatu$

وفي بعض الأحيان يحذف حرف العلة القصير الثاني في الأسماء بعد ساكن مكرر

بتخفيف الحرف المكرر إلى حرف واحد أيضاً ، مما يزيل مجموعة ساكن داخل مقطع لفظي (٦٧)،

ففي البابلية والآشورية القديمة والوسيطه :

طويل ، شاقق (٦٨) $arraku \rightarrow arku$

جريمة (٦٩) $sarratu \rightarrow sartu$

يبدو أن سبب الحذف هنا هو أن حرف العلة المحذوف حرف زائد دخل على الحرف

المكرر لتجنب التقاء ثلاثة حروف ساكنة في موضع واحد ، فعند حذفه حذف معه صوت من

الأصوات المكررة السابقة له لتسهيل اللفظ .

أما إذا تعاقب ثلاثة مقاطع قصيرة في كلمة واحدة ، فإن حركة المقطع الثاني يُحذف من

الاسم ، في صيغة Gt ، نحو :

منفصل (٧٠) $pitarusu \rightarrow pitrusu$

فقد حُذف هنا الصوت القصير تحت تأثير النبر ، لأن الحرفين الصحيحين لم يظهر

داخل مقطع لفظي واحد ، حيث تؤدي النبرة الأكديّة الشديدة إلى عدم وجود ثلاثة مقاطع لفظية

مفتوحة ، أي تنتهي بحركة متعاقبة ، وتسقط عادةً حركة المقطع الثاني من مقاطع هذا التعاقب ،

وهكذا تصبح المقاطع اللفظية الثلاثة المتعاقبة مقطعين فقط يكون أولها طويل أي ينتهي

بالصامت وثانيهما مفتوحاً أي ينتهي بحركة (٧١).

كما ان هناك أسماء غالباً ما تختصر جذورها الوصفية ، نحو :

سليم ، صحي (٧٢) $šalāmu \rightarrow šalmu$

كما تحذف حركة حرف العلة الثاني الممدود (ã) في الآشورية الحديثة ، نحو :

رهينة ، ضَمَان (٧٢) $\check{s}ap\bar{a}ru \rightarrow \check{s}apru$

- حذف الضمة (u) :

تحذف حركة حرف العلة الثاني الضمة (u) من الاسم في الأكديّة القديمة واللهجتين البابلية والآشورية القديمتين ، نحو :

مأوى (٧٤) $puzuru \rightarrow puzru$

كما يُحذف من المقطع الثاني من الاسم ايضاً إذا تألف الاسم من مقطعين قصيرين يليها مقطع لاحقة الجمع (-ātu , -ētu , -ūtu) (٧٥)، نحو :

خُضار ، خضراوات (٧٦) $waruqātu \rightarrow warqātu$

وان علة الحذف هنا هو ان الاسم لا يمكن الإطالة فيه عند لفظها وخاصة إذا كان الاسم مؤلفاً من ثلاثة مقاطع ، حيث انه في اللغة الأكديّة لا تظهر ثلاثة مقاطع قصيرة ومفتوحة في صف واحد ، ولتجنب الزيادة في حركات العلة في الاسم الذي يسبب بالتالي ثقلاً في اللفظ استوجب تقليص تلك الحركات بحذف حركة علة منها للتخفيف وبالتالي سهولة لفظها .

- حذف الكسرة (i) :

تُحذف الكسرة (i) في وسط الاسم إذا تعاقب مقطعان قصيران في اسم واحد ، حيث يفقد المقطع الثاني حركته بحذف حرف العلة في وسط الاسم (٧٧)، لأن الاسم في موقع البناء يتخذ اقصر شكل ممكن صوتياً (٧٨)، فيستلزم التكييف الصوتي لتفادي تناغم مزدوج يقع في آخر الاسم (٧٩)، نحو :

حاكم (٨٠) $\check{s}akīnu \rightarrow \check{s}aknu$

إذ نلاحظ ان علة حذف حرف العلة هنا هو الميل الى الاختصار والتخفيف والابتعاد عن الثقل الحاصل اثناء اللفظ .

كما يفقد المقطع الثاني من الاسم حركته إذا تبعته لاحقة جمع قصيرة في اللهجة البابلية القديمة ، نحو :

غريب ، اجنبي ، دخيل (٨١) $nakīrū \rightarrow nakru$

ويُحذف حرف العلة (i) في المقطع الثاني من الاسم ايضاً إذا تألف الاسم من مقطعين قصيرين تلاهما مقطع لاحقة الجمع الطويلة (-ātu , -ētu , -ūtu) (٨٢)، نحو :

جيدات (٨٣) $damiqūtu \rightarrow damqūtu$

كذلك في اللهجة البابلية القديمة والحديثة والآشورية القديمة :

رُسل (٨٤) $\check{s}ipirūtu \rightarrow \check{s}iprūtu$

ويبدو سبب الحذف انه لا تظهر في اللغة الأكديّة ثلاثة مقاطع قصيرة ومفتوحة في صف واحد ، حيث لا يحتمل الاسم الإطالة فيه بسبب زيادة حركات العلة مما سبب ثقلاً في لفظ الاسم لذلك تم تقليص تلك الحركات بحذف حركة منها وتخفيفها ليسهل لفظها .

وفي اللهجة البابلية والآشورية القديمة إذا كان هناك أسماء مؤلفة من مقطعين او ثلاثة مقاطع تضمنت على أحرف علة غير متكافئة فهنا يُحذف حرف العلة الثاني من المقطع الاول ، وينتج عن ذلك أسماء مركبة ، كما في الأسماء الآشورية القديمة :

الأخ المُسالِم (٨٥) $\text{šalim} - aḥum \rightarrow \text{šalmaḥum}$

وسبب الحذف هنا هو احتواؤها على حروف علة غير متكافئة واحتواؤها على مقاطع متعددة وهذا ما يسبب ثقلاً في اللفظ فيستوجب حذفه لأن الحذف لا يؤثر فيها وإنما يسهل اللفظ ويقصرها .

كما تُحذف الكسرة المائلة (e) في اللهجة البابلية ، نحو :

غروب الشمس (٨٦) $\text{erebu} \rightarrow \text{erbu}$

وتحذف الكسرة الممدودة (ī) كذلك في اللهجة البابلية القديمة والحديثة : نحو :

البابلية القديمة وسط (٨٧) $\text{qablītu} \rightarrow \text{qablu}$

البابلية الحديثة كبير ، قديم (٨٨) $\text{labīru} \rightarrow \text{labru}$

- في الأفعال :

وينحصر ذلك في الحركات الآتية :

- حذف الفتحة (a) :

تُحذف حركة حرف العلة (a) في وسط الفعل اي الحركة الموجودة بين الاصلين الصحيحين الثاني والثالث من الفعل في الصيغة الثانوية الاولى للصيغة البسيطة (Gt) ، وذلك عند إضافة لاحقة ضمائر جمع المخاطبون (tī) والمخاطبات (ā) إلى الفعل ، نحو :

قد نَظَرُوا (٨٩) $\text{ittatālū} \rightarrow \text{ittatlū}$

ويحدث الحذف هنا لتجنب الإطالة في اللفظ بسبب العلة الزائدة فيها والميل إلى

الاختصار .

وفي حالة الفعل الدائم المستمر تُحذف حركة حرف العلة بعد الأصل الثاني من الفعل ، وذلك عند اضافة نهاية الجمع للشخص الثالث الغائب المذكر (tī -) والمؤنث (ā -) ، نحو :

هُنَّ ضَبَطْنَ (٩٠) $\text{šabtat} \rightarrow \text{šabtā}$

ويبدو ان الحذف هنا هو لتخفيف اللفظ بسبب لحاق لاحقة الجمع بالفعل لذلك حُذفت العلة التي قبلها اكتفاءً بالعلة النهائية .

ويُحذف حركة حرف العلة (الحركة المميزة) الموجودة بين الأصلين الصحيحين الثاني والثالث فيصبحان حرفين صحيحين متواليين وذلك عند اتصال لاحقة ضمير المخاطب المفرد المؤنث والجمع بفعل الأمر ، نحو :

limad → *limdī* (٩١) **تعلمي**

كما يتم حذف حرف العلة (ā) في وسط الفعل ، اي في المقطع الثاني من الفعل في الأكدية وذلك إذا تعاقب مقطعان قصيران فيها^(٩٢)، وذلك لتفادي تناغم صوتي مزدوج يقع في آخر الفعل^(٩٣)، نحو:

akālu → *aklu* (٩٤) **يأكل**

اذ نلاحظ ان الفعل قد فقد حركة حرف العلة في المقطع الثاني ، وذلك لتجنب الإطالة في اللفظ.

إلى جانب ذلك يُحذف كذلك حرف العلة (ā) الممدودة في الصفة الفعلية للأفعال المتعدية واللازمة ، ويبدو سبب ذلك هو لتخفيف اللفظ ، نحو :

maqātu → *maqtu* (٩٥) **يسقط**

كذلك تحذف الحركة (ā) الممدودة بين الأصلين الصحيحين الثاني والثالث من جذر الفعل في الحالة المستمرة عند إضافة لاحقة الحالة المستمرة اليها ، وسبب الحذف هنا هو وجود حركة في بداية كل لاحقة من لواحق الحالة المستمرة^(٩٦)، ولتجنب تكرار ظهور العلة الممدودة في الفعل الواحد وبالتالي يسبب الإطالة في اللفظ ، فتم تقليص الفعل بحذفه ، نحو :

parāsu → *parsātina* (٩٧) **(انثنَّ) فارزات (جمع المخاطبات)**

- **حذف الضمة (u) :**

تُحذف حركة الضمة (u) في وسط الفعل ، كما في صيغة (G) و (Gt) لاختصار اللفظ ، نحو:

erubā → *erbā* (٩٨) **أدخُل**

- **حذف الكسرة (i) :**

تُحذف حركة الكسرة (i) في المقطع الثاني من الفعل ، إذا تعاقب مقطعان قصيران فيها^(٩٩)، لتفادي تناغم صوتي مزدوج يقع في آخر الفعل^(١٠٠)، ولتجنب الإطالة في اللفظ ، نحو:

kašid - āku → *kašdāku* (١٠١) **وصلتُ**

كما يُحذف حرف علة قصير بعد علة واحد طويل فقط بعد الحركات الممدودة (ī) و (ū) في الأفعال من الصيغ الفعلية البسيطة (G) قبل حرف العلة النهائي في الأكديّة القديمة والبابليّة القديمة في النثر وفي الآشوريّة القديمة والوسيطيّة ، وذلك اختصاراً للفظ ، نحو :

ليجلس (١٠٢) $līšibū \rightarrow līšbu$

كذلك تحذف حركة حرف العلة (i) بين الاصلين الصحيحين الثاني والثالث عند إدخال المقطع (ta) على الفعل في صيغة (Gt) و (Dt) ، نحو :

مقطع (١٠٣) $muptarišu \rightarrow muptarsu$

كما تُحذف حركة العلة (i) في المقطع الثاني من الفعل في صيغة المبني للمجهول (N) ففي اللهجة الآشورية القديمة والوسيطيّة :

الآشورية القديمة تم وضعهم (١٠٤) $iššikinū \rightarrow iššiknū$
الآشورية الوسيطيّة $\rightarrow iššaknū$

إذ حذفت العلة هنا للتخلص من العلل الموجودة فيها وخاصة بعد إدخال المقطع (ta) في صيغة (Gt) و (Dt) وذلك لتسهيل اللفظ وتجنب الإطالة فيه .

وفي حالة الفعل الدائم المستمر تُحذف حركة حرف العلة بعد الأصل الثاني من الفعل وذلك عند إضافة نهاية الجمع للشخص الثالث الغائب المنكر (ū -) والمؤنث (ā -) ، نحو :

ضَبَطُوا (١٠٥) $šabūt \rightarrow šabūt$

كما يتم حذف الحركة المميزة الموجودة بين الأصلين الصحيحين الثاني والثالث من أصل الفعل أو قد لا تُحذف ، وذلك عند إضافة لاحقة الحركة (am -) إلى نهاية فعل في الصيغة المضعفة (D) ، نحو :

نحمل (١٠٦) $nubīl \rightarrow nublām$

ثالثاً. حذف الأصل الثالث وحركته (اللام وحركتها) :

١- الحرف الصحيح :

- في الأسماء :

وينحصر ذلك في حذف الحروف الآتية :

- حذف الهمزة (ʾ) :

عندما تُفقد الهمزة (ʾ) في نهاية الأسماء في اللغة الأكديّة يعوض عنها بإطالة العلة السابق ، سواء سبقها حرف ساكن أو علة ، وتتنطبق هذه القاعدة على بقية الحروف الحلقية أيضاً ، نحو:

فيضان (١٠٧) $mil'u \rightarrow mīlu$

كما تُحذف الهمزة من نهاية الاسم المسبوق بعلّة ، والمنتهي بعلّة لاحقة الإعراب ، فهنا تُدمج العلتان في علة واحدة ظاهرة على نهاية الحالة ، وتُحذف الهمزة ، نحو :

أمير (١٠٨) $rubā'u \rightarrow rubû$

وفي الآشورية القديمة تتحول العلة السابقة للهمزة الى علة مائلة (e) ، نحو :

بذرة ، زرع (١٠٩) $zar'u \rightarrow zēru$

فحذف الحروف الحلقية ليس امراً غريباً ؛ لأنها كثير الحذف وندرة وجودها ، ويبدو أن الهمزة حُذفت لأنها تحدث ثقلاً في اللفظ عند قراءتها وتعويضها بمد الحركة السابقة لها .

- حذف الياء (y) :

يسقط الحرف الساكن الضعيف (y) الواقع بين حركتين بدمج الحركتين في حرف متحرك واحد طويل ظاهر على نهاية الحالة ، ففي الآشورية الحديثة :

اللغة الآرامية (١١٠) $armaya \rightarrow armû$

ويبدو ان الياء (y) قد حُذفت لكونه حرف ضعيف انحصر وجوده بين علتين فعند دمج العلتين يسقط الحرف الضعيف الياء (y) لتسهيل اللفظ .

كما يتم حذف الياء (y) في اللهجة البابلية الحديثة وفي لهجة الشعر والأدب ، نحو :

قلاع (١١١) $bīrānyātā \rightarrow bīrānātu$

- حذف النون (n) :

لكون النون (n) حرفاً ضعيفاً فإنه يسقط بسهولة وخاصة عندما يُدغم بالحرف القوي الذي بعده ، ففي البابلية القديمة :

lemuntu → *lemutu* (١١٢) شرير

او قد يُحذف النون حذفاً تاماً او يُبدل بهمزة إذا وقعت بين حرفي علة ، وذلك في اللهجتين البابلية والآشورية القديمتين ، وفي اللهجة البابلية الحديثة والمتأخرة واللهجة الآشورية الوسيطة والحديثة^(١١٣)، نحو :

šaplānū'a → *šaplā'ū'a* (١١٤) تحتي

كما هو معروف فالنون حرف ضعيف لذلك يسقط كثيراً ، الا انه قد يتحول إلى همزة إما لكونه قد وقع بين علتين أو قد يكون تحوله إلى همزة اعتبارياً من دون سبب .

- حذف التاء (t) :

غالباً ما تحذف تاء التأنيث (t) في الاسم المفرد والجمع في الحالة المطلقة ففي اللهجة البابلية الوسيطة والحديثة والآشورية الوسيطة :

sinništu → *sinniš* (١١٥) امرأة (مفرد مؤنث)

šarrātu → *šarrā* (جمع مؤنث) ملكات

- حذف الحرف المضعف :

ان الأسماء المنتهية بأصلين صحيحين ساكنين مضعفين في الأكديّة والآشورية القديمة يتم تبسيطها إلى حرف ساكن واحد ، ما عدا الأسماء المنتهية بـ (tti) فإنها لا تُبسط ، فمضاعفة الحرف ممكنة بين الأصوات ، ولكنها لا توجد اطلاقاً في نهاية الأسماء ويبقى الصوت الساكن المضاعف بالأصل فقط قبل النهايات الصوتية في حين يتم تخفيفها في مخارج الصوت ويتم الإبقاء عليها فقط عند إضافة حركة مساعدة في النهاية^(١١٦)، نحو :

arsannu → *arsānu* (١١٧) نوع من الجريش

وفي الأكديّة والبابلية القديمة :

zuqaqqīpu → *zuqaqīpu* (١١٨) عقرب ، برج العقرب

كذلك يُخفف الحرف المضعف إلى ساكن واحد في حالة الإضافة ، ويرد بأقصر صيغة

له^(١١٩)، نحو :

šar mātim (١٢٠) ملك البلاد

ويبدو أن علة الحذف هنا هو بسبب التقاء حرفين ساكنين في نهاية الاسم فحذف حرف

ساكن واحد لتبسيط اللفظ وتخفيفها في مخارج الصوت .

- في الأفعال :

ويظهر ذلك في الحروف الآتية :

- حذف الهمزة (°) :

تُحذف الهمزة في نهاية الأفعال من دون تغيير إضافي ، ففي الأكدية القديمة والآشورية:

يرفع (١٢١) $našā'u \rightarrow našû$

وفي الأكدية القديمة والآشورية القديمة والوسيطه ، نحو :

يملى (١٢٢) $malā'u \rightarrow malû$

أما إذا لحقت الهمزة لاحقة جمع (ū) فإنها تُدمج بالعلة السابقة للهمزة بعد حذف الهمزة (١٢٣) .

- حذف الخاء (h) :

عند حذف الخاء (h) في نهاية مقطع فإنه يُعوض بالهمزة ، نحو : في اللهجة البابلية

الحديثة :

يخدم (١٢٤) $parāhu \rightarrow parā'u$

ويبدو ان الحذف هنا هو لتخفيف اللفظ ، كما ان الخاء والهمزة من الحروف الحلقية التي

كما يبدو انه من الممكن المبادلة بينهما وأن ذلك لا يؤثر فيها .

- حذف النون (n) :

يُحذف حرف النون (n) في الأفعال عندما يتبعها حرف الميم (m) الخاص باللاحقة

(- ma) ونتيجة الادغام بينهما يحذف النون (n) لكونه حرف ضعيف ، نحو :

ليستقر ، ليسكن (١٢٥) $luškun - ma \rightarrow luškuma$

- حذف الباء والپاء (b , p) :

يُحذف حرفا الباء والپاء (b , p) في البابلية القديمة عند ادغامهما بالمقطع (- ma)

اللاحق بهما ، لأن بقاءهما يسبب ثقلاً في اللفظ فحذفنا للتخفيف ، نحو :

يدخل (١٢٦) $irub - ma \rightarrow iruma$

يسقط (١٢٧) $iqap - ma \rightarrow iqama$

٢ - حركة حرف العلة :

- في الأسماء :

وينحصر ذلك في حروف العلة الآتية :

- حذف الكسرة (i) :

إن الجذور المنتهية بحرف ساكن واحد أو المتكونة من مقطع واحد تتشكل ببساطة بالنهاية (i) أو من دونها^(١٢٨) . كما ان سقوط الحركة النهائية للاسم ظاهرة وجدت في المراحل الاخيرة لتاريخ اللغة الأكديّة^(١٢٩) ، إذ إن هناك جذوراً تنتهي بحروف علة اصلية يُفقد منها العلة الأخير^(١٣٠) ، نحو :

حامل (١٣١) $nāšī \rightarrow nāš$

وفي اللهجة البابلية الحديثة :

اربع سنوات من العمر (١٣٢) $rubu'ū \rightarrow rubu'û$

كما يُحذف حرف العلة النهائي من الاسم المضاف في حالة الإضافة ، نحو :

سيد البيت (١٣٣) $rabī bītīm \rightarrow rab bītīm$

ويبدو ان السبب في حذف حرف العلة النهائي (i) هو لتسهيل النطق ، اما حذفه في حالة الإضافة فهذه قاعدة عامة معروفة هو ان الاسم المضاف يرد بأقصر صيغة . كما يختفي حرف العلة النهائي (i) في الاسم عندما يأتي بعدها اسم يبدأ بعلّة فيصبح اسماً مركباً كما في البابلية القديمة والحديثة :

مساح الحقول (١٣٤) $abī ašli \rightarrow abašlu$

- في الأفعال :

- حذف الكسرة (i) :

يُحذف حرف العلة (i) في نهاية الصيغ الفعلية إذا لحقها أصوات مد ، او لاحقة جمع ، وهذه العملية ذات اهمية في التطور التاريخي للغات العاربة عامة ، نقرأ في الأكديّة :

بينوا (١٣٥) $ibanniū \rightarrow ibannū$

الاستنتاجات

- ١- لكون اللغة الأكديّة قد دونت باستعمال الكتابة المسمارية فقد فقدت عند تدوينها عدداً من الأصوات لكون الكتابة المسمارية تخلو من علامات تُعبر عن عدد من الأصوات الصامتة (الصحيحة) الأكديّة لعدم القدرة على نطقها أو عدم قدرة الكتابة على التعبير عنها برمز خاص .
- ٢- ان التغيير الحاصل في الأصوات الصحيحة والمعتلة في الأسماء والأفعال من حذف بعد ان كان ظاهراً في الفترات الأولى اختلف تبعاً للهجة والمدة الزمنية التي يعود اليها النص وما تتعرض له من تأثيرات خارجية وداخلية مختلفة وتعدد القبائل واختلاف لهجاتها .
- ٣- يحدث الحذف في الأسماء والأفعال في أصولها الأولى والثانية والثالثة الصحيحة والمعتلة ، فالحذف الحاصل في الأصل الأول في الأسماء والأفعال الصحيحة والمعتلة لا يسبب تغييراً فيها ولا يسبب تأثيراً في معنى الاسم أو الفعل ، اما الحذف الواقع في الاصل الثاني والثالث فيسبب تغييرات صوتية فيها ، حيث يتم التعويض عنها بمد العلة السابق لها او تعوض بهمزة إذا وقعت بين علتين او تُحذف حذفاً تاماً إذا أدغمت بحروف أخرى أقوى وأشد منها ، اما اصل العلة الثاني فإنه يُحذف ؛ لأنه في هذا الموقع يتخذ أقصر شكل صوتي ، وكذلك يُحذف اصل العلة الثالث قليلاً للجهد العضلي والتماساً للتخفيف اللفظي .
- ٤- عند وقوع الاصل الصحيح الثاني والثالث بين حرفي علة فإنه يُحذف وينتج عن حذفه دمج العلتين السابق واللاحق مع بعضهما في علة واحدة ، اما إذا سبقه علة ولحقه ساكن فيحذف الصوت ويتم إطالة العلة السابق للحرف المحذوف .
- ٥- يحدث الحذف بسبب الإدغام الذي ينتج عنها حذف الصوت وليس الادغام بدمج حرفين ليكونان حرفين مشددين ، فالإدغام بالحذف يأتي بحذف حرف والتعويض عنه بمد الحركة التي بعدها او الحذف إذا جاء بعده حرف قوي الذي يسبب في اسقاط الحرف .
- ٦- يحدث حذف للحركات في وسط الأفعال عندما يلحق بها لواحق الجمع او لواحق الحالة المستمرة ، كذلك يحذف حركة حرف العلة بين الاصلين الثاني والثالث من صيغة فعل الأمر عندما يلحقها لاحقة المخاطب المفرد والجمع .
- ٧- لعل التفسير الأصوب لظاهرة سقوط الأصوات هو نزعة اللغات بشكل عام إلى اختصار الجهد العضلي في النطق فكل صوت يختلف في درجة النطق من حيث سهولته او صعوبته، فالكثير من الأصوات حلت غيرها محلها ، لذلك تم تسهيل النطق بالتخفيف من بعض اجزاء اللفظ .

References

- (١) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ٨١٠ ؛
الازهري، ابو منصور محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، ج ٤ ، تحقيق : عبد الكريم الغرياني ، د . م ، د . د .
ت، ص ٤٦٧ - ٤٦٨ ؛ الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، بيروت ١٩٨٩ ،
ص ١١٢ ؛ محمد ، يونس حمش خلف ، "الحذف في اللغة العربية" ، مجلة اجات كلية التربية الأساسية ،
مجلد (١٠) ، ع ٢ ، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .
- (٢) الزمخشري ، ابو القاسم جار الله محمود ، اساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط ١ ،
بيروت، ١٩٩٨ ، ص ١١٨ ؛ ابن منظور ، مصدر سابق ، ص ٨١٠ .
- (٣) حلیم ، رشيد ، "التخفيف الصوتي في بنية الكلمة العربية : دراسة تحليلية في علم الدلالة الصوتي" مجلة
التواصل في اللغات والثقافة والآداب ، ع ٣١ ، ٢٠١٢ ، ص ١٥١ ؛ السعيد ، ابن ابراهيم ، "اسس حذف
الفعل وتقديره عند القدماء " مجلة الأثر ، ع ٢٠ ، ٢٠١٤ ، ص ٢ .
- (٤) حلیم ، رشيد ، مصدر سابق ، ص ١٥١ ؛ السعيد ، مصدر سابق ، ص ٦ .
- (٥) حلیم ، رشيد ، مصدر سابق ، ص ١٥٣ .
- (6) Oppenheim , A . L . , and others , The Assyrian Dictionary of the oriental Institute
of the University of Chicago (CAD) , Chicago , 1956 ff , A\I , P . 137 : a .
- (٧) بعلبكي ، رمزي منير ، فقه العربية المقارن - دراسات في اصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء
اللغات السامية، د . م ، ١٩٩٩ ، ص ٤١ - ٤٢ .
- (8) Huehnergard , J . , A grammar of Akkadian (GAKK) , Atlanta , 1998 , P . 40 .
- (9) CAD , A\II , P . 428 : a .
- (10) Von Soden, W . , Mayer , R . , Grundriss Der Akkadischen Grammatik (GAG) , 3 ,
Erganzte Auflage , Roma , 1995 , P . 25 , 175 ; Caldwell , A . , Oswald , N . Sheehan
, F . X . , An Akkadian Grammar , (AAKKG) , A Translation of Riemschneider's
Lehrbuch des Akkadischen , 5thED , USA , 1978 , P . 168 , 219 ; Lipin , L . A . ,
The Akkadian Language (AKKL) , Moscow , 1973 , P . 54 ;
- بروكلمان ، كارل ، فقه اللغات السامية ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧ ، ص
٥٢؛ ماتشيلارو ، ادريان ، مدخل الى اللغتين الأكديّة والعربية - دراسة معجمية ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٧٠ .
- (11) Black, J . , George , A . , Postgate , J.N . , A concise Dictionary of Akkadian , 2nd
ed , (CDA) , Wiesbaden , 2000 , P . 436 : b .
- (12) GAG , P . 25 ;
- موسكاتي ، سباتينو و ، شبتلر ، انطون و ، اولندورف ، إدفارد و ، فون زودن ، فلرام ، مدخل إلى نحو
اللغات السامية المقارن ، ترجمة : مهدي المخزومي وعبدالجبار المطليبي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٨٢ .
- (١٣) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة الأكديّة - العربية ، ط ١ ، ابو ظبي ، ٢٠١٠ ، ص ٤١ : ب .
- (١٤) بعلبكي ، رمزي منير ، مصدر سابق ، ص ٤١ - ٤٢ .

- (15) CAD , A \ II , P . 281 : b ;
الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٦٠ : ب .
- (16) CAD , A \ II . P . 290 : b .
(17) CDA , P . 22 : a .
(18) GAG , P . 25 ;
موسكاتي ، سباتينو وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٨٢ ، ٢٧٤ .
- (19) CAD , A \II , P . 212 : b ;
الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٥٦ : أ ، ٧١٢ : ب .
- (20) CDA , P . 433 : b .
(21) Ungnad , A . , Akkadian Grammar (AKKG) , 5th Ed, Translated by : Harry , A . , Hoffner , Jr . , 1992, P . 104 ; GAKK , P . 309 - 310 , CDA , P . 432 : a .
(٢٢) الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ١٤ .
- (23) GAG , P . 42; Caplice , R., Introduction To Akkadian (IAKK), Rome, 1980 , P. 70;
ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .
يعدّ صوت النون من الأصوات الضعيفة ؛ لذلك يسقط في المقطع المفتوح في بداية الكلمة، ويبدل في المقطع المغلق بالحرف الصحيح الذي يليه في اول الجذر ووسطه وآخره ، ينظر :
AKKL , P . 53 .
- (24) GAG , P . 42 ; AKKG , P . 23 ; Reiner , E . , A Linguistic Analysis of Akkadian , (LAKK) , London , 1966 , P . 108 ;
ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٨٦-٨٧ .
- (25) GAG , P . 42 ; AKKG , P . 23 ; AKKL , P . 54 ;
ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٨٦ .
الفعل من المصدر : (nabāḥu) ينظر :
- CAD , N \ I , P . 8 : b .
(٢٦) محمد ، عثمان غانم ، "حالات النون الساكنة في اللهجة الأشورية الحديثة (٩١١-٦١٢ ق . م) دراسة مقارنة" ، مجلة دراسات موصلية ، ع ٢٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٢ .
- (٢٧) بعلبكي ، رمزي منير ، مصدر سابق ، ص ٧٩ .
(٢٨) الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٦٢ : ب .
- (29) AKKL , P . 46 ;
ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .
- (30) CAD , A\I , P . 163 : b ;
الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٣٣ : أ .
- (31) CAD , A\I , p . 160 : a ;
الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٣٢ : ب .
- (32) AKKL , P . 46 ;
ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .
- (33) CDA , P . 429 : b .
(34) CAD . I - j , p . 171 : b .

- (٣٥) سليمان ، عامر ، اللغة الأكديّة ، الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤١ .
- (٣٦) بروكلمان ، كارل ، مصدر سابق ، ص ١٣٩ .
- (٣٧) المصدر نفسه .
- (٣٨) سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ٢٢٨ ؛ اسماعيل ، خالد ، فقه لغات العاربة المقارن ، اربد ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١٠ .
- (39) AKKL , P . 45 ;
- اسماعيل ، خالد ، مصدر سابق ، ص ٣١٠ .
- (٤٠) سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .
- (41) AKKL , P . 46 .
- (٤٢) بروكلمان ، كارل ، مصدر سابق ، ص ٧١ .
- (43) Buccellati , G . , A Structural Grammar of Babylonian (SGB) , Wiesbaden , 1996 , P . 36 ;
- سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ - ١٣٢ ؛ بروكلمان ، كارل ، مصدر سابق ، ص ٧١ .
- (44) CDA , P . 36 : a .
- (٤٥) ما تشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٨٩ .
- (46) Tsereteli , K . G . , The Modern Assyrian Language , (MASSL) , Moscow , 1978 , P . 36 .
- (47) CAD , N\I , P . 346 : a ;
- الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٣٨٥ : أ ، ٣٩٩ : أ .
- (٤٨) الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ٦٣٧ : ب .
- (٤٩) المصدر نفسه ، ص ٧٢٠ : ب .
- (٥٠) بروكلمان ، كارل ، مصدر سابق ، ص ٥٢ .
- (51) MASSL , P . 36 ;
- بعلبكي ، رمزي منير ، مصدر سابق ، ص ١٨٦ .
- (52) CAD , Š\III , P . 419 : a .
- في اللهجات الأكديّة إذا كانت (ww) مكررة في الاسم تُحذف واحدة منها ، ويتم الإبقاء على الثانية ، نحو: nuwwuru . ينظر :
- Woodard , R. D . , The Cambridge Encyclopedia of the World's Ancient languages (CEWAL) , Cambridge , 2004 , P . 236 .
- (53) GAG , P . 42 ; AKKL , P . 52 ; AAKKG , P . 219 , 231 ;
- ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٧٩ ؛ الجبوري ، علي ياسين ، "بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة"، ندوة الاصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٥٣ ؛ محمد ، عثمان غانم ، مصدر سابق ، ص ١٥٨ ، ١٦٢ .
- (54) CAD , A /II , P . 529 : a .
- (55) CAD , D , P . 81 : a ; GAG , P . 30 , 42 ; AAKKG , 231 .
- (٥٦) حلیم ، رشيد ، مصدر سابق ، ص ١٥١ .



(57) GAG , P . 42 ; AKKL , P . 52 ; AAKKG , 219 , 231 ; CEWAL , P . 239 ; Hämeen, Jaakko , "A sketch of Neo - Assyrian Grammar" , State Archives of Assyria Studies , Vol . 13 , university of Helsinki , 2000 , P . 33 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٧٩ ؛ الجبوري ، علي ياسين ، بعض خصائص... ، مصدر سابق ، ص ٥٣ ؛ محمد ، عثمان غانم ، مصدر سابق ، ص ١٦٢ .

(58) CAD , B , P . 8 : b ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، ص ٧٥ : ب .

الى جانب حذف ساكن من الأسماء المنتهية بأصليين صحيحين مضعفين ، يتم ايضاً حذف ساكن من الجذور المكررة من نوع الجذر (šlāl) و (hlhl) التي تصبح ثلاثية الحروف الساكنة بسبب اغفال الساكن ، نحو :

ليغسل نفسه *hālil* → *halhil* ، سلسلة *šišilta* → *šilšilta*

ينظر :

MASSL , P . 35 .

(59) CDA , P . 444 : a ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٧٢٢ : أ .

(60) AKKL , P . 46 ;

موسكاتي ، سباتينو وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٧٠ ؛ بروكلمان ، كارل ، مصدر سابق ، ص ٤١ .

(61) CAD , ŠI , P . 350 : b .

(62) CAD , B , P . 199 : a ; CDA , P . 42 : b ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٨٧ : ب .

(٦٣) موسكاتي ، سباتينو وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٧١ .

(64) CAD , L , P . 126 : a ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٣٠٠ : أ .

(٦٥) سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ ؛ الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٧٢٧ : ب ؛

CAD , Z , P . 110 : a .

(66) CAD , A \ I , 31 : b ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٢٧ : أ .

(67) GAG , P . 44 ; AKKL , P . 44 .

(68) CDA , P . 24 : b .

(69) GAG , P . 44 .

(70) CEWAL , P . 240 ; CDA , P . 265 : b ;

سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(71) AKKL , P . 43 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(72) CEWAL , P . 244 ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٥٧٠ ، أ ، ٥٧٢ : ب .

(73) CDA , P . 358 : a ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس... ، مصدر سابق ، ص ٥٨٢ : ب .



(74) CDA , P . 280 : b ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ٤٦٠ : ب .

(75) GAG , P . 16 ; GAKK , P . 34 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(76) GAG , P . 16 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

والاسم من المصدر (warqu) ينظر :

CDA , P . 434 : b .

(77) AKKL , P . 87 ;

سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(78) IAKK , P . 18 , 23 .

(79) Ibid , P . 18 .

(80) AKKL , P . 87 ; IAKK , P . 23 .

والاسم من المصدر (šaknu) ينظر :

CDA , P . 349 : b ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص ٥٦٩ : أ .

(81) GAG , P . 22 ; CDA , P . 234 : a .

(82) Ibid , P . 16 ; GAKK , P . 34 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(83) GAG , P . 16 .

وهو من المصدر (damqu) ينظر: الجبوري، علي ياسين، قاموس..، مصدر سابق ، ص ١٠٥ : ب .

(84) GAG , P . 22 ; CDA , P . 376 : a .

(85) Ibid , P . 17 ; AKKL , P . 44 .

(86) CDA , P . 77 : a ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص ١٣٦ : ب .

(87) CDA , P . 281 : a ;

الجبوري ، علي ياسين ، قاموس ...، مصدر سابق ، ص ٤٦١ : ب .

(88) CDA , P . 174 : b .

(89) IAKK , P . 33 .

والفعل من المصدر (naṭālu) يرى ، يبصر ، ينظر :

CAD , N/II , P . 121 : b ; CDA , P . 247 : a .

(90) AAKKG , P . 36 .

الفعل من المصدر (ṣabātu) ينظر: الجبوري، علي ياسين، قاموس...، مصدر سابق، ص ٥٣٨ : أ-ب .

(91) GAG , Para , P . 8 ; IAKK , P . 26 ;

سليمان ، عامر ، مصدر سابق ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .

والفعل من المصدر (lamādu) ينظر :

CAD , L , P . 53 ; b .

(92) AKKL , P . 87 ;



سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(93) IAKK , P . 18 .

(94) CEWAL , P . 240 .

(95) CEWAL , P . 247 ; CDA , P . 196 : a .

(٩٦) سليمان ، كروان عامر ، الاسم في اللغة الأكديّة - دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٥ .

(97) Ungnad, A., Grammatik Des Akkadischen, (GA), Munchen, 1964, Para, P. 149.

(98) GAG , P . 17 .

(99) AKKL , P . 87 ;

سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(100) IAKK , P . 18 .

(١٠١) سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(102) GAG , P . 17 .

والفعل من المصدر (wašābu) ينظر :

CDA , P . 435 : b .

(103) Ibid , P . 149 .

(104) CEWAL , P . 240 .

(105) AAKKG , P . 36 .

(106) GAKK , P . 133 .

والفعل من المصدر (āluwab) ينظر :

CDA , P . 432 : a .

(107) GAG , P . 19 ; CEWAL , P . 236 ; CDA , P . 210 : a .

(108) AKKL , P . 45 ; AAKKG , P . 24 .

(109) CDA , P . 446 : b .

(110) CAD , A/II , P . 293 : b .

(111) GAG , P . 96 .

(112) LAKK . P . 114 ;

محمد ، عثمان غانم ، مصدر سابق ، ص ١٦٤ .

الاسم من المصدر (lemnu) ينظر :

CDA , P . 180 : a .

(113) GAG , P . 42 ; AKKL , P . 52 ; AAKKG , P . 219, 231 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٧٩ ؛ الجبوري ، علي ياسين ، "بعض خصائص..." ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .

(114) GAG , P . 39 , 42 ;

ماتشيلارو ، ادريان ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

(115) IAKK , P . 17 , 22 ;

سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٥٦ .

(116) GAG , P . 24 , 102 ; AKKG , P . 27 ; IAKK , P . 23 , 91 , 117 ; AKKL , P . 87 ;
GAKK , P . 59 , 219 ; Saggs , H. W. F., Lectures in Akkadian Grammar ,



(LAKKG) , London , 1980 , P . 5 ; Schaudig , H . , Die Inschriften Nabonids Von Babylon Und Kyros Des Groben (AOAT 256) , Munster , 2001 , P . 169 ;
سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٧٦ ؛ حنون ، نائل ، شريعة حمورابي ، ج ١ ، ط ١ ، بغداد ،
٢٠٠٣ ، ص ٦٤ .

ان الحرف المخفف يعود إلى اصله مضعفاً وذلك عند اتصال الضمير المتصل إلى نهايته ، نحو :

ekal → ekallašu

ينظر :

GAKK , P . 86 .

(117) CAD , A / II , P . 306 : b .

(118) CAD , Z , P . 163 : b .

(119) IAKK , P . 18 ; Schaudig , H . , Op . Cit , P . 169 ; Stein , P . , Die Mittel - und neubabylonischen Königsin Schriften bis Zum Ende der Assyrerherrschaft , Vol . 3 , Wiesbaden , 2000 . P . 36 ;

سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص ١٥٦ .

(120) AAKKG , P . 30 ; GAKK , P . 59 .

(121) CAD , N / II , P . 80 : a ; CDA , P . 246 : a .

(122) CDA , P . 194 : a .

(123) AKKL , P . 45 .

(١٢٤) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص ٤٣٧ : أ .

(125) LAKK , P . 106 .

(126) Ibid .

(127) Ibid .

(128) GAKK , P . 58 .

(١٢٩) ماتشيلارو ، اديان ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

(130) IAKK , P . 18 .

(131) Borger , R . , Babylonisch- Assyrische lesestücke (BAL) , Vol. 1 , Roma , 1963 , P . 161 .

(132) CAD , R , P . 402 : a .

(133) IAKK , P . 18 .

(١٣٤) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس .. مصدر سابق ، ص ٢٦ : ب .

(١٣٥) موسكاتي ، سباتينو ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٧٦ .